المؤتمر الدولى العاشر للاتجاهات الحديثة
فى العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية والأدبية- المغرب
فى الفترة من ٢٢-٢٨ مايو ٢٠٢٢

على غانم*

جاء هذا المؤتمر ضمن تسعة مؤتمرات متوازية– يُعقد بعضها على التوازى فى قاعات مختلفة– منها نسخة إلكترونية عبر تقنيــة الزووم وأخــرى حضورية– تضمنها المحفل العلمى الدولى العاشر تحت شعار: النخــب العلمية لتطويــر المجتمعات الإنسانيــة، والذى أقامتــه جامعتا مولاى إسماعيل– مكناس وجامعة سيدى محمد بن عبد الله– فاس، ونظمته منصة أريد الإلكترونية، ودعمته العديد من الجامعات ومؤسسات المجتمع المدنى، وبيان مؤتمرات المحفل كالتالى:

١- المؤتمر الدولى العاشر للاتجاهات الحديثة فى العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية والأدبية.
٢- المؤتمر الدولى العاشر للاتجاهات المتقدمة فى الدراسات الإسلامية.
٣- المؤتمر الدولى العاشر للاتجاهات الحديثة فى العلوم التطبيقية.
٤- المؤتمر الدولى العاشر للتنمية المستدامة.
٥- المؤتمر الدولى الثامن للمخطوطات والوثائق التاريخية.
٦- المؤتمر الدولى الخامس لقياسات المعلومات والتواصل العلمى.
٧- المؤتمر الدولى الخامس للإعلام الرقمى وصناعة الوعى الجماهيرى.
٨- المؤتمر الدولى الخامس للتحول الرقمى والذكاء الاصطناعى فى العلوم المتنوعة.
٩- المؤتمر الدولى السادس للدراسات التربوية والنفسية.

---

*مدرس علم الاجتماع، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

The 10th International Conference on Modern Trends of Humanities, Linguistics and Linguistics and Literature Morocco During the period from 22th-28th of may 2022.

وجاء المؤتمر الدولى العاشر للاتجاهات الحديثة فى العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية والأدبية، الذى نحن بصدده فى هذا العرض، من أجل استشرافٍ المستقبلٍ، الاطلاع على الرؤى المعاصرة، الاتجاهات الحديثة فى العلوم الإنسانية والاجتماعية.

كما يمثل هذا المؤتمرُ فرصة طيبة للباحثين والمهتمين والمختصين لتبادل أفكارهم ووجهات نظرهم، بما يتيح الاستفادة من التلاقح الفكرى الذى يساعدُ على اتخاذ قراراتٍ صائبةٍ على أكثر من صعيد، وكذلك العمل على جعل هذه المؤتمرات نواة لمشاريع مستقبلية، وهذا ما يتطلب فتح آفاق التعاون والشراكات مع مؤسسات بحثية حاضنة ومستوعبة لمختلف الكفاءات والطاقات العلمية.

وجاء هذا المؤتمر، انطلاقًا من كون حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية متميزًا بالغنى وبتلاقح العلوم والتخصصات. وتتصل أغلبُ المعارف فى هذا المجال بكل ما يهم الإنسان فى تجلياته التربوية والنفسية والتاريخية والجغرافية والفلسفية والإعلامية... إلخ . ولقد نالَ البحث فى القضايا المرتبطة بالإنسان والمجتمع أهمية قُصوى منذ قرون، وطُرحت إشكاليات بحث فى تطوير العلوم الإنسانيةّ والاجتماعيةّ برؤى حملت تنوعًا وتداخلًا بين العلوم والمعارف، فظهرت نظريات ومقاربات حاولت الوصف والتفسير بحثًا عن أجوبةٍ وبدائل وحلول.

وعلى هدى ذلك، كانت أهم أهداف المؤتمر الدولى العاشر للاتجاهات الحديثة فى العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية والأدبية على النحو التالى:

- رصد الاتجاهات المعاصرة فى التجاربِّ المحليةّ والعربيةِّ والعالمية فى مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية.
- رصد الممارسات البحثية العربية والأجنبية، وتحليلها فى الدراسات من حيث مشكلاتها البحثية وأطرها النظرية والمنهجية وإضافاتها المعرفية والتطبيقية.
- تقديمُ رؤيةٍ عامة عن واقع الاتجاهات البحثية السائدة فى الدراسات الإنسانية والاجتماعية.
- استشراف معالم التحديات المعاصرة التى تمر بها العلوم الإنسانية.
- إبراز دور التقنيات الحديثة فى خدمة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وتأسيسًا على هذا الطرح، جاءت أهم الموضوعات والدراسات التى عُرضت فى هذا المؤتمر، والتى عنيت بالإنصات لها، على النحو التالى:

١- الإعلام الرقمى والقضايا السياسية فى الجزائر تقنية البودوكاست أنموذجاً

وتتناول هذه الدراسة المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية عن طريق البودكاست كتطبيق صوتى مرئى من تقنيات الإعلام الرقمى، وأسلوب جديد للتعبير عن مختلف المشكلات الاجتماعية من قبل الجمهور، حيث ظهرت توجهات فى مجال استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمى فى الميدان السياسى، وأسهمت فى ديناميكية النشاط السياسى، فأصبحت إحدى المستويات الجديدة للممارسة السياسية. وبحسب ذلك، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى مستخدمة منهجية تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وتحليلها، وذلك من أجل تحليل فيديو الرسالة للمدون الجزائرى "أنيس تينا" على قناة اليوتيوب الخاصة به، وذلك بغية الإجابة على تساؤل رئيس مفاده: هل الإعلام الرقمى يؤثر فى الآراء والقضايا السياسية؟

٢- الإعلام الرقمى فى المجتمع الجزائرى من الممارسة الاحترافية إلى انتشار صحافة المواطن: الممارسات والتداعيات

مرة أخرى فى المجتمع الجزائرى تأتى هذه الدراسة لتحاول تسليط الضوء على واقع انتشار ما يُعرف بالإعلام الرقمى فى المجتمع الجزائرى بوصفه إعلامًا جديدًا أوجدته الطفرة التكنولوجية الكبيرة فى عالم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وما تبع ذلك من التطور الهائل فى استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة. هذا التطور الذى أدى إلى بروز شكلين من الممارسات الإعلامية فى الفضاء الرقمى؛ الأول فى شكله الاحترافى كإعلام بديل وهو امتداد للإعلام التقليدى، أما الثانى فهو صحافة المواطن التى كرسها الاستخدام الواسع لوسائل الاتصال الاجتماعى. وعلى ذلك، تحاول هذه الدراسة المكتبية تحليل واقع الممارسات المرتبطة بهذا المفهوم فى شكليه الأول والثانى والوقوف على انعكاساته وتأثيراته على اتجاهات وسلوكيات الأفراد فى المجتمع.

وكانت من أبرز نتائج هذه الدراسة، أن الشكل الأول من الإعلام الرقمي البديل للإعلام التقليدى كان تأثيره محدودًا على الجماهير، وذلك مقارنة بالشكل الثانى المرتبط بصحافة المواطن، ذلك الذى تعددت مضامينه وأساليبه، وبالتالى كان تأثيره كبيرًا فى توجهات وسلوكيات الأفراد.

٣- قياس مدى تقبل النخب العلمية الناطقة بالعربية لتقنية الميتافيرس

تستخدم هذه الدراسة تقنية تقبل التكنولوجيا TAM بغية تقصى مدى تقبل النخب العلمية الناطقة بالعربية لتقنية الميتافيرس، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة استبيان نموذج قبول التكنولوجيا على عينة قدرها ١٥٠ مشاركًا من النخب العلمية الناطقة بالعربية والمسجلة فى منصة أريد العلمية ممن لهم خبرة تكنولوجية سابقة فى التعامل مع التقنية وقدرة على التعامل مع المنصات الرقمية والهواتف النقالة.

٤- إسهامات أدب الطفل فى تعزيز قيم المواطنة لدى الطفل المغربى

حاولت الدراسة رصد أثر الثورة التكنولوجية على الهوية الثقافية والقيمية للطفل المغربى، محاولة الإجابة على عديد من التساؤلات: كيف تم استخدام المسرح المدرسى لحماية الهوية الثقافية للطفل وتعزيز قيم المواطنة لديه فى بعض الدول الغربية؟ وهل استفادت المغرب من هذه التجارب؟ وما أهم العقبات التى تحول دون قيام النشاط المسرحى بمهمته فى العملية التربوية فى المدارسة المغربية.

وخلصت الدراسة إلى أن الثورة التكنولوجية التى شهدها العالم منذ الربع الأخير من القرن المنصرم قد خلفت العديد من الآثار السلبية على هوية الطفل المغربى، وأن اعتماد المسرح المدرسى كوسيط تربوى ساعد فى ضبط الطرق السليمة للتعامل مع التكنولوجيات الحديثة، كما أظهر فاعليته فى تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال.

٥- ثقافة الصحة النفسية فى البلاد العربية

وتحاول هذه الدراسة التعرف على الاتجاهات والمعتقدات نحو المرض النفسى والمرضى النفسيين فى المجتمع العربى، وكذلك الاتجاهات والمعتقدات نحو الطب النفسى، وأيضًا المحددات الاجتماعية والثقافية للصحة النفسية. واستخدمت الدراسة التحليل البعدى للدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع.

وعلى ذلك، فقد خلصت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينات من المجتمع العربى الذين طبقت عليهم الدراسات المسحية كانت اتجاهاتهم إيجابية –بشكل معتدل– نحو المرض النفسى والمرضى النفسيين. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب نحو الطب النفسى كانت إيجابية بشكل معتدل أيضًا.

٦- بلاغة خطاب الجماهير الرياضية الإشهارى فى ضوء نظرية التواصل والتحليل السيميائى

جاءت هذه الدراسة استجابة لمشروع البلاغة الجديدة، والنقد اللسانى والثقافى، وينطلق من فرضية أن خطاب الجمهور الرياضى وخاصة جمهور كرة القدم هو خطاب بليغ يستحق الوقوف عليه ومعرفة مدى استجابته من حيث الإشهار والإقناع والتأثير وردود الفعل.

وبحسب ذلك حاولت الدراسة فحص نموذج من نماذج جماهير كرة القدم فى العراق وهى جماهير نادى القوة الجوية ونادى الزوراء كونهما أكثر من مثل بلاغة الجمهور منذ عام ٢٠١٢ بشكل إشهارى. وبالتالى تأتى هذه الدراسة لتسد جانبًا مهمًا من جوانب الدرس اللسانى والبلاغة الجديدة، تلك التى تعنى بدراسة خطابات الجماهير متجاوزة المألوف.

٧- عالم ما بعد كورونا وتحولاته السياسية والاقتصادية بين الثابت والمتغير

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد القضايا المهمة فى عالم اليوم؛ عالم ما بعد كورونا، وما أحدثه من هزات اقتصادية وسياسية كبيرة نتيجة الانعكاسات التى خلفها انتشار الفيروس، وهو ما يطرح العديد من الإشكالات والأسئلة حول مستقبل الاقتصاد العالمى وعلاقته بالأقطاب الدولية التى بدأت تبرز مؤخرًا.

وبالتالى سعت هذه الدراسة – عن طريق المنهج التحليلى التفكيكي– إلى الوقوف على أبرز القضايا التى يطرحها عالم ما بعد كورونا وتحولاته الاقتصادية والسياسية ومستقبل الشباب العربى فى ظل هذه الوضعيات الجديدة.

٨- مكافحة الجرائم المعلوماتية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى

بحثت هذه الدراسة فى إشكاليات تحديد المسئولية الجنائية عن الجرائم التى ترتكب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعى، وتحديد العقبات التى تواجه رجال البحث الجنائى فى عمليات التحقيق فى مثل هذه الجرائم، وذلك عن طريق الإجابة على عدة تساؤلات رئيسة: ما صور الجريمة المعلوماتية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى دولة الإمارات؟ وكيف يتم تحديد الاختصاص القضائى فيما يتعلق بهذه الجرائم؟ وما العقبات التى تواجه عمليات التحقيق فى هذه الجرائم؟

وباتباع المنهج الوصفـــى التحليلى، خلصت الدراسـة إلى أن القانـون الإماراتـــى – وخاصة بعد صدور قانون مكافحة الشائعات والجرائم الإلكترونية عام ٢٠٢١– أشار إلى أمور يجب على جهات الاستدلال أن تأخذ بها، ومنها أنه يتوجب عليهم الالتحاق بدورات تدريبية لمواكبة الجرائم التكنولوجية والتقنية المستحدثة.

٩- مأسسة التعليم عن بعد فى النظام التعليمى المغربى بين خصوبة التنظير وصعوبة التطبيق

تستهدف هذه الدراسة الوقوف على الاستراتيجيات التى وضعتها الدولة من أجل إرساء التعليم عن بعد كإجراء مكمل للتدريس الحضورى بدل أن يُستثمر كتدبير للأزمات فقط كما حدث فى أزمة كوفيد–١٩. وبناء على ذلك، تحاول هذه الدراسة فحص توجهات السياسة التعليمية بالمغرب عن طريق تتبع الموقع الرقمى ضمن الإصلاحات التى عرفها هذا المجال عبر الميثاق الوطنى للتربية والتكوين، المخطط الاستعجالى والرؤية الاستراتيجية للتربية والتكوين ٢٠١٥–٢٠٣٠.

١٠- الدين والإعلام فى سوسيولوجيا التحولات الدينية

تنطلق هذه الدراسة من منطلق أن الحقل الدينى يشهد مجموعة من التحولات والانتقالات التى تمس مجموعة من العناصر المكونة لهذا الحقل، ولعل أهمها: التحول الذى طال مسألة إنتاج وإعادة إنتاج المعارف والممارسات والمعتقدات والمسلكيات والاتجاهات والقيم والمفاهيم والرؤى. وقد كان لظهور ما يسمى بالإعلام الدينى الأثر البالغ فى ترسيخ مجموعة من هذه التحولات.

وقد بنيت هذه الدراسة على أن هناك ثلاثة عوامل أساسية أسهمت فى بروز هذا الإعلام الدينى:

الأول: المعطى السوسيوسياسى، والذى تجلى فى التحولات التى عرفتها حركات الإسلام السياسى.

الثانى: المعطى الاقتصادى، عبر الاستثمار فى العامل الدينى، واستغلال الحماس الدينى لدى شرائح واسعة من المستهلكين.

الثالث: المعطى الفكرى والفلسفى، فرغم أنه غير معلن، لكنه فاعل فى هذا التحول، حيث يمكن اعتبار تحلل التقليدى وبروز مفهوم السيولة؛ أى إزالة الحمولة الثقافية للدين، من العوامل التى أدت إلى بروز الإعلام الدينى.